

# ١. تهذيب تفسير البغوي - مقدمة، وسورة الفاتحة | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفوا وبعد فان تفسير معالم التنزيل للامام محي السنة ابي محمد الحسين ابن مسعود البغوي المتوفى سنة خمسماية وستة عشر. من اجل كتب التفسير واعظمها قدرا. واقربها الى الكتاب والسنة واكثرها سلامة من البدع - 00:00:00

ارسله لك معكم الكتاب واكثرها سلامة من البدعة والاحاديث الضعيفة. مما انطق علماء الامة بالثناء عليه البغوي رحمه الله في تفسيره هذا منهجا قويا في بيان معاني القرآن الكريم حيث يفسر القرآن بالقرآن او بالحديث او بالاثار. هو تفسير مأثور. ويكتفي باللفظ الموجز - 00:00:29

سهل دون تكلف ولا تطويل يجمع بين الايات الكريمة ذات المعنى الواحد ويعنى بالقراءات. يهتم يعني بالقراءات ويعرض طبعا المختصرون لم لم يذكروا هذا. يعني اختصروا حذفوا القراءات وحذفوا الاسانيد. ويعرضوا رأي اهل السنة وينتصر - 00:00:56 له دون ان يهمل اراء مخالفيين كما يتناول الاحكام الفقهية ويبسط اراء الفقهاء احيانا ويوجز في احيان اخرى لان طريقة المؤلفين في كتب التفسير انها اذا لم تكن من باب تفسير ايات الاحكام ليس لهم طريقة مضطربة. الذين التزموا بالبسط هم من صنفوا بطريقة ماذا؟ بطريقة - 00:01:18

انتم تعلمون ان هناك من كتب التفسير ما اهتمت بتفسيرات الاحكام. كالجامع للقرطبي والجامع لاحكام القرآن لابن العربي. انهم اهتموا بماذا ببيان الاحكام. نعم ببيان الاحكام. الذين لا تابوا بيان الاحكام كابن كثير احيانا يقصد حتى الكلام وحيانا يختصر هذه طريقة البغي - 00:01:43

يعني ويبسط وراء الفقهاء احيانا. يوجز في احيان اخرى. وقد جاء تأليف هذا التفسير استجابة لسؤال جماعة من اصحابه المخلصين اقتداء بالمواضيع من السلف في تدوين العلم ابقاء على الخلف يعني الماضي السلف يدونون العلم يكتبونه ابقاء على الخلف يعني حتى ابقى العلم عند الخلف الذين هم نحن. نحن خلف - 00:02:02

فجمع بعون الله وتوفيقه كتابا وسطا. بين الطويل الممل والقصير المخل. يعني ليس طويلا تمل من قراءته ولا قصيرا مخلا. يعني ينقص المعنى المراد يرجو بذلك ان يكون مفيدا لمن اقبل على تحصيله مريدا - 00:02:30

وقد ساق فيه الاحاديث والاثار باسناده وكان له طريقة جميلة في الاسناد. فيما نقله عن الصحابة والتابعين حيث ذكر اسانيده لهم في اول الكتاب بما يعني عن التطويل عند الرواية عنه - 00:02:46

يعني ماذا فعل في كتابة اصل الكتاب يعني؟ ذكر اسانيده يقول مثلا انا لي عن ابي بكر اسنادان فيذكر الاسنادين ثم لم يأت اخر عن ابي بكر يرويه بدون اسناد حتى لا يكرر الاسانيد. باختصار يعني وكان من فضل الله تعالى علينا - 00:02:59

المحققون هذا يقولون هذا ان هيا لنا اسباب تحقيق هذا التفسير تحقيقا علميا وقامت دار كذا كذا بعد ذلك يقول باقي الكلام يعني نزولا الذي نريد ان نقرأه من قوله نزولا. نزولا عند رغبة كثير من القراء لانه سيتكلم عن منهجه في الاختصار. لان الاختصار هذا فن ليس بشيء سهل - 00:03:15

يعني قد يختصم شخص كتابا فيفسده سببا كبيرا يعني يجعلك تفهم بمعنى خطأ. نعم كالذين يختصرون بعض كتب شيخ الاسلام مثلا

ونزولا عند رغبة كثير من القراء وطلاب العلم رأيت دار طيبة ان نختصر هذا التفسير ليكون اسهل تناولاً. لمن يبتغي الوصول الى

التفسير الايات باقرب طريق - [00:03:35](#)

دون ان يكون بحاجة الى معرفة الاسانيد والاكثر من الروايات واختلاف القراءات ونحو ذلك. فجاء هذا المختصر تلبية لهذه الرغبة وتحقيقاً لتلك الغاية. مع المحافظة على كعبارة المصنف هذا امر مهم جداً انك وصعب ليس بالسهل. انك اذا اردت ان تختصر كتاباً -

[00:03:55](#)

وتحافظ على نفس عبارة المصنف. هذا فيه صعوبة. نعم. لانك لو اتيت بعبارة من عندك ستكون نسبت للمصنف ما ليس من كلامه مع المحافظة على عبارة المصنف رحمه الله واسلوبه وطريقته فكان عملنا في هذا التلخيص محصوراً فيه. هذا هو الذي يعيننا. طريقته

في التلخيص. الاكتفاء ببعض الروايات والاحاديث - [00:04:16](#)

في الصحيح والمقبول عند تعددها. يعني قد يذكر مثلاً روايات كثيرة عن الصحابة ويقولها بنفس المعنى. فيكفي رواية واحدة. او احاديث كلها بنفس المعنى. يكفي حديث واحد واختصار السند مع الابقاء على اسم الصحابي في الرواية وحث الروايات المنقولة عن

اهل الكتاب الاسرائيليات - [00:04:38](#)

في الحقيقة موقف من الاسرائيليات كما تعلمون في كلام الشيخ الطيار الذي قرأناه قبل ذلك ها في كتاب محرم انه آآ ينبغي ان يكون موقفاً وسطاً. هناك بعض الاسرائيليات اتفق السلف على الاخذ بها في تفسير الآية. الآية ليس فيها ماذا؟ ليس فيها - [00:04:56](#)

نصه مرفوع واتفق السلف على تفسير الآية بهذا الاثر الاسرائيلي. فيجب الاخذ بها لان السلف اتفقوا ولم يذكروا في فيها تفسير الا هذا التفسير. كتفسير مثلاً لقصة داود عليه السلام وظن داود انما فتنه. فليس كل الاسرائيليات ترد وليس كلها تقبل. بل ينبغي ان يكون

الموقف منها آآ موقفاً دقيقاً راجع الى الى استدلال السلف بها - [00:05:14](#)

منها ما يقبل يحتج به منها ما يرد لنا مخالف لشرعنا. منها ما يتوقف فيه. يروى ولا يثبت ولا يرد كما في الحديث. ها؟ اذا حدثهم

اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:05:36](#)

كذلك القراءات التي تهم المختصين دون عامة القراء. حذف القراءات كذلك. والاراء الفقهية وما لا يحتاج اليه القارئ العادي من الاراء الفقهية التي مضانها كتب الفقه وكذلك القراءة التي تهم المختصين دون عامة القراء الا ما لابد منه في التفسير. احياناً تكون ذكر

قراءة مهم جداً - [00:05:48](#)

لبيان الاختلاف في التفسير. هم. يعني فازلههم الشيطان عنها وازالهما الشيطان عنها. المعنى يختلف باختلاف القراءتين. وكذا اغتصبنا في تخريج الاحاديث الشريفة. بالاشارة الى مصدر التخريج بايجاز. يعني عندما خرجوا في الحاشية لم يطيلوا في التخريج. ترى

بعض الكتب يعني يقال - [00:06:07](#)

في حديث في نص صفحة في الله الكتاب يكون في مجلدات يعني. وما كان في الصحيحين او في احدهما نكتفي بالعزم اليه ولا

نخرجه من غيره. يكفي هذا في التخريج المختصر ان - [00:06:27](#)

حديث لو كان في الصحيحين ان المقصود بالتخريج العلم بصحة الحديث من ضعفه فلو كان في الصحيحين يكتفى بذلك. ثم قال

نسأل الله تعالى باسمائه الحسنى الى اخره. طيب بعد ذلك قال ترجمة البغوي البغوي - [00:06:38](#)

والامام الحافظ الفقيه المجتهد محي السنة هذا لقبه يعني ابو محمد الحسين ابن مسعود ابن محمد الفراء البغوي الشافعي يلقب بركن الدين. احد علماء الذين الكتاب العزيز والسنة النبوية بالعكوف على دراستهما وتدريسهما وكشف كنوزهما واسرارهما والتأليف فيهما -

[00:06:52](#)

والفراء نسبة الى عمل الفراء وبيعها. تليفون الفراء جلد الحيوان يعني مثل الخروف مثلاً. والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو. طبعا تعرفون ان هذه الطريقة في الضبط. انما يقول الباء الموحدة حتى يخرج ماذا - [00:07:12](#)

يخرج الباء لان التاء المثنى فوقية. والغين يخرج العين وبعدها واو هذه هذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مارو وهراء. يقال لها بغل

وبغشور وادي النسبة شاذة على خلاف الاصل - [00:07:31](#)

هكذا قال السمعاني في كتاب الانساب. المهم مولده ان معظم المصادر التي ترجمت له لم تنشر الى لم تشر الى السنة التي ولد فيها غير ان ياقوت قال في معجم البلدان انه ولد سنة اربعمائة وثلاث وثلاثين هجرية. اما الزركلي الزريلي هذا المعاصر. اللي هو كتاب اسمه الاعلامي. قال في - [00:07:50](#)

انه ولد سنة اربعمئة وست وثلاثين. من شيوخه فقيه الشافعية وشيخهم القاضي حسين ابن محمد المروزي عندما يقولون كلمة هذه يقولون قد يقول المروجي خطأ. هي ما الروزي. نسبة الى مر الزور. مر الزور هذه بلدة - [00:08:10](#)

نعم يعني مثلا المروزي صاحب احمد اسمه الروزي ليس المروزي ما الروزي عبدالواحد ابن احمد اسمه من هذا من ابي بني ابي القاسم مليح الهرمي. بن ابي القاسم. مم. بن احمد بن ابي القاسم. ابن ابي اه - [00:08:29](#)

ابو بكر محمد ابن عبد الصمد الترابي المروزي او المروزي الشيخ الجليل المعمر مسند خراسان او خراسان او بكر يعقوب الى اخره. من تلاميذه ذكرت بعض التلاميذ ثم ذكر عقيدته. الامام البغوي من ائمة السلف الصالح وهذا الذي يعيننا التفسير ان تفسيره سني. الذين تقيدوا - [00:08:48](#)

الكتاب والسنة في مفهوم الاعتقاد وبخاصة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. انا كتب التفسير كما تعلمون. فيها كثير من الضمات في باب باب الاسماء والصفات وقال ابن شهبة في طبقات الشافعية وكان دينا عالما عاملا على طريقة السلف - [00:09:08](#)

كان ثبنا حجة صحيح العقيدة في الدين. صفاته وثناء العلماء عليه فحل الامام البغوي بصفات ومزايا كان لها اكبر الاثر في تسميته بلقب محي السنة والامام وغير ذلك من الصفات التي اثبتتها له كل من ترجم له. فهو امام في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

امام في مذهبه الذي نشأ عليه والملزمة بالشافعي الا انه لم يتعصب لامامه بل كان يتبع الدليل. قليل من هؤلاء. واخذ يدعو للاعتصام بالوحيين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذين - [00:09:46](#)

وما اصل الدين ومنهما يصدر كل امر شرعي. قال الذهبي في سير اعلام النملاء كان البغوي يلقب محي السنة بركن الدين وكان سيذا اماما عالما زاهدا قانعا باليسير كان زاهدا يرضى باليسير من المال. قال السيوطي في طبقات المفسرين كان اماما في التفسير اماما - [00:10:01](#)

في الحديث اماما في الفقه قال ابن كثير في البداية والنهاية وكان علامة زمانه وكان دينا دينا عنده دين يعني ورعا زاهدا عابدا صالحا. رضي الله عنه. من اثاره التهذيب في فقه الشافعي. معالم التنزيل هو التفسير البغوي الذي - [00:10:21](#)

بين ايدينا واصل كتابنا هذا تهديد التفسير البغوي. شرح السنة تضمن كثيرا من احاديث المصطفى ومصابيح السنة كلاهما مطبوع. وفاته توفي رحمه الله تعالى بمرو الروس. لذلك نقول ما الروزي؟ ما الروزي؟ لانك عندما تدغم الواو في الرأس تكون من الروزي. مدينة بيمحاه خراسان - [00:10:38](#)

في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة للهجرة ودفن بجانب شيخه القاضي الحسين وعاش بضعا وسبعين سنة آآ رحمه الله تعالى بدأ بتفسير سورة الفاتحة قال سميت فاتحة الكتاب لان الله بها افتتح القرآن. وسميت ام القرآن وام الكتاب. لانها اصل القرآن - [00:10:58](#)

منها بدأ القرآن لان ام الشيء اصله الام ماذا ام الشاي اصله. فسميت ام القرآن لانها اصل القرآن. منها بدأ القرآن. ما معنى قول منها بدأ القرآن؟ ماذا يقصد يعني؟ نعم من - [00:11:22](#)

افتتح الكتاب بها. وماذا ايضا هذا هذا معنى حسي ان معنى حسي ومعنى معنوي ان الفاتحة شملت اصول الدين. فان الدين اما ان يكون كما قال ابن القيم في مدارس السالكين. اما ان يكون امرا او نهيا - [00:11:39](#)

واما ان يكون ثوبا وعقبا على الامر والنهي. واما ان يكون خبرا عن عن الله عز وجل. وفتح جمعت كل هذه الاصول. جمعت الخبر عن الله عز وجل ها الحمد لله رب العالمين - [00:11:56](#)

الرحمن الرحيم. جمعت الكلام على الثواب والعقاب مالك يوم الدين. ها؟ جمعت الكلام على الحلال والحرام اياك نعبد اياك نعبد هذا

يشمل ماذا يشمل كل ما احبه الله عز وجل ورضيه من الاقوال والافعال. الحلال والحرام. كذلك جمعت الكلام عن القصص الامم

السابقة - 00:12:08

ها صلاة الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاذا جمعت كل ما في القرآن من موضوعات. طيب وسميت السبع المثاني. لماذا هي سبع لنا سبع آيات على خلاف في حصر هذه الايات هائلة قالت بسملة اية ام الاية الاخيرة ايتين؟ وازا ماذا سميت مثاني؟ تتثنى تكرر - 00:12:26

لا المثاني من الثني نعم قال الله عز وجل لقد اتيناك ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لماذا سميت مثاني؟ لانها تتثنى اي تكرر في الصلوات. من كان يثني تتثنى يعني - 00:12:46

تكرر في الصلوات. انت تقرأها في الصلاة تفنى. ها؟ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. مثاني يعني يكرم وفي مآل مكررة المعاني المقررة باساليب مختلفة نعم مثاني تتثنى معناه تتثنى. والفاتحة لفظها يثنى يكرر في الصلوات. سبع المثاني. لانها سبع آيات باتفاق العلماء. وسنة مثال انها تتثنى وتقرأ - 00:12:58

لانها تتثنى في الصلاة. يعني تكرر في الصلاة. وهي مكية على قول الاكثرين. بل هو الصحيح الذي لا شك فيه. قال مجاهد مدني هذا ضعيف. وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومر بالمدينة وهذا اضعف - 00:13:24

نعم بالنسبة للمكي والمدني طالما انه ذكر المكي والمدني. المكي والمدني ما تعرفه كيف نعرف المكي والمدني؟ قبل هجرة وبعد. بعضهم عرفهم بان ما كان بالزمان وبعضهم حده بالمكان. نعم - 00:13:36

بالزمان قال ما كان قبل الهجرة مكي. وما كان بعد الهجرة مدني وبعضهم حده بالمكان مكانا في مكة فهو مكة مكان المدينة فهو اه مدني والاصح في هذا وهذا هناك بحث جيد للشيخ اه مساعد الطيار ممكن تبحثون ام تقرأونه؟ موجود في الانترنت - 00:13:49  
في موقع تفسير بحث طويل في هذه المسألة. في التاريخ المكي والمدني هو يرى ان هذا الضابط لا ينضبط هذا الضابط لام دركاه ضابط ماذا؟ ضابط ان تقول ان المكي باعتبار الزمان او باعتبار المكان - 00:14:07

بل قد يكون من المكي؟ نعم من المكي ما نزل خارج مكة. خارج مكة ومن المدني ما نزل خارج المدينة. فالاعتبار بالزمان او المكان او القطع بذلك امر آآ فيه صعوبة فيه صعوبة. على كل حال الخلاف في المكي - 00:14:19

خلاف طويل ولذلك تجد ان المفسرين في اول السور يقولون مثلا هذه السورة كلها مكية الا آيات كذا. وكل مدينة الى آيات كذا ليس عليها دليل لانه لم يلق لنا لم ينقل لنا نقل صريح عن السلف في اعتبار المكي والمدني الا في بعض السور التي قطع بمدنيتهما -

00:14:37

سورة البقرة مثلا او قطع بمكيته كسورة الانعام. لكن لك خلاف احيانا يكون في المكي والمدني. في الحقيقة هذا خلاف لا يترتب عليه كثير فائدة. لا يترتب عليه كثير فائدة - 00:14:57

وان كان للقرآن المكي له اسلوب يختلف عن القرآن المدني. القرآن المكي اسلوبه ماذا؟ يعني يكون في الكلام في الترغيب والترهيب والجنة والنار واليوم الآخر نعم والقرآن المدني متى يكون ماذا في ذكر الاحكام والحلال والحرام؟ نعم طوال الاية وقصرها هذا ايضا من اساليب المكي يتميز بقصة - 00:15:07

لكن على كل حال هذه مسألة يعني آآ لا طائل وراءها البحث في المكي والمدني لا يترتب عليه كثير عمل طيب بدأ في التفسير فقال بسم الله والاسم هو المسمى وعينه - 00:15:27

فدي مسألة ما تكلم فيها السلف وهي مسألة هل الاسم هو المسمى وعينه ام غيره انما اضطر المتأخرون من اهل السنة ان يتكلموا فيها لما تكلم فيها اهل البدع. المعتزلة تكلموا فيها. فقالوا لاسم غير المسمى. اسماء الله غيره لانهم ينفون - 00:15:52

يقول اسماء الله مخلوقة فاذا كانت مخلوقة فهي غيره غير لان الله ليس بمخلوق ولذلك اهل السنة اضطروا ان يردوا عليهم. فقالوا ماذا؟ الاسم هو عين المسمى. بعض اهل السنة يقولون الاسم وعين المسمى. وبعضهم يقولون كشيخ الاسلام الاسم - 00:16:09

المسمى. وكلا القولين صحيح شغل السابق قال الاسم للمسمى من من الادب والتوقف مع ظاهر القرآن. مع ظاهر القرآن. لان الله قال

ماذا ولله الاسماء الحسنی. لله. يعني الاسم للمسمى - [00:16:28](#)

اذا قلت الاسم وعین المسمى او الاسم للمسمى لا بأس. الدلیل ان الاسم هو المسمى في غالب السياقات لان ليست كل السياقات ساقول لماذا؟ في غالب السياقات انك ماذا؟ ان الله امرك ان تسبح اسمه. صح؟ قال ماذا؟ سبح اسم ربك الاعلی - [00:16:45](#)

فلو كان الاسم غير مسمى معنى ذلك ان الله امرك ان تسبح غيره. وهذا كفر ان الاسم هو المسمى. عندما تقول في السجود ماذا تقول؟ سبحان ربی الاعلی. لا تقول سبحان اسم ربی الاعلی. فدل هذا ان الاسم هو المسمى. يعني بالجمع بین الحديث والایة - [00:17:01](#)

ان النبی علیه الصلاة والسلام كان حدیس حذیفة عند مسلم كان یقول في سجوده سبحان ربی الاعلی. والله امره قال سبح اسم ربك الاعلی. وقال سبحان ربی الاعلی. فدل هذا - [00:17:16](#)

ده الاسم هو المسمى. تقول ان الاسم هو المسمى او الاسم للمسمى. لا بأس نعم هل انا في كل السياقات؟ لا یس في كل السياقات. قد یأتی احيانا الاسم ویبسط به اللفظ. یقصد به ماذا؟ اللفظ. كما في البخاری ان - [00:17:26](#)

علیه الصلاة والسلام قال یقول الله عز وجل في حدیس قدسی انا مع عبدي ما ذکرني وتحركت بی شفتاه مما تحركت به شفتاه؟ باسمی. هل انت شفت التحرك بذات الله؟ لا هنا المقصود ماذا؟ اللفظ. ان تحركت بماذا؟ باسم هنا - [00:17:41](#)

اللفظ لیس هو المسمى. الاسم ده لیس هو المسمى. لكن الاصل ان الاسم ماذا؟ الاسم والمسمى الا ان دل دلیل من السياق من النص ان الاسم ماذا؟ قصد به الله - [00:18:00](#)

اتصل به عندما تقول مثلاً آ لفظ لفظ الجلالة لفظ الجلالة الله انت لا تقصد ان اللفظ هذا هو المسمى فالمقصود هنا ماذا الله انسنا واضح؟ فيقول الاسم المسمى هو عينه وذاته حتى یرد على من؟ على الجهمية الذين یقولون الاسم غير المسمى وان اسماء الله - [00:18:10](#)

ثم یقال للتسمية ایضا اسم فاستعماله في التسمية اکثر من المسمى. ما معنى يعني استعمال كلمة اسم هذه اسم. احيانا تطلق على مسمى نقول اسمه المسمى وحيانا تطلق على التسمية. اقول بسمه - [00:18:30](#)

لیس قصدي ما اسمك يعني ما ذاتك؟ المسمى هو ذاتك. اقصد ما اسمك يعني ما العالم الذي یطلق عليك؟ واضح هذا؟ فاذا استعمال كلمة اسم في التسمية اکثر من استعمالها في ماذا؟ في المسمى. طیب الذي لا يفهم یسأل. فان قيل ما معنى التسمية من الله لنفسه؟ قيل هو تعلیم للعباد کیف - [00:18:51](#)

یفتتحون القراءة یعنی ما هي الفائدة من ان الله عز وجل قال بسم الله الرحمن الرحیم في اول كل سورة سمی نفسه؟ نعم ما هو الاثار المرتبة على هذا الاثر المرتب على هذا؟ نقول اثر خطیر جدا. لو قلت ان الاسم غير المسمى معنى ذلك ان اسماء الله مخلوقة - [00:19:11](#)

وهذا كفر. ان اسماء الله مخلوقة. ان اسماء الله لا تدل علیه. اسماء الله غيره. كما ان صفاتي مخلوقة. هم یقولون اسماء مخلوقة وصفات مخلوقة. یعنی في كلام ومخلوق ها؟ سمعه مخلوق یفسرون صفاته في المخلوقات منفصل عنه. ومعهم المسمى الاسم - [00:19:32](#)

لیس بخطیر تصح ان تقول الاسم والمسمى انا قلت القولان عند اهل السنة. یصح ان تقول ان الاسم والمسمى وعینه ویصح ان تقول ان الاسم للمسمى كما قال القرآن الله الاسماء الحسنی ولله الاسماء. هذا صحیح وهذا صحیح. لكن لا یفعل ان تقول ماذا؟ الاسم غير المسمى. هذه مسألة بدیهيّة. هذه مسألة بدیهيّة. لكن اضطر اهل السنة للكلام - [00:19:52](#)

علیه ردا على الجهمية والمعتزلة. نعم ما ادري هل انت فايت ان سيدنا هم؟ تقصدي ان متى یكون الاسم غير مسمى؟ ما تحركت به شفتاه؟ نعم. نعم انك حتى عندما تفهم - [00:20:12](#)

عندما یقول لانا قلنا ان الاسم هو المسمى. صح؟ سيعترض علينا المخالف بهذه النصوص. هم. المخالف سيعترض انتم تقولون الاسم والمسمى؟ طیب اذا الله یقول انا مع عبدي ماذا كلام لو تحركت بی شفتاه. اذا عندما تقول سبحان الله الله بین شفتيك. فنحن نرد علیهم بهذا الاعتراض - [00:20:27](#)



بالضبط هل في شفتيك فهمت؟ فنقول هنا ان لفظ الاسم قد احيانا يقصد به ماذا يقصد اللفظ؟ قد يقصد المتكلم به التسمية ما تحركت به شفتاه اي ما تحركت بتسمية شفتاه. ولذلك قال هنا ان الاسم يطلق على التسمية اكثر يطلق على المسمى. فهمت -

00:20:47

عندما تسأل ما اسمك؟ انت تفصل التسمية. نعم لا اقصد ما ذاتك طيب قال فيقيم ما معنى التسمية من الله لنفسه؟ قيل وتعليم للعباد كيف يفتتحون القراءة؟ لان البسملة هنا معناها ماذا؟ الباء معناها الاستعانة - 00:21:07

يعني بسم الله اقرب كما تعلمون يعني يقولون في كتب ان هذا متعلق بمحذوف قدر محذوف بافادة العموم لانك عندما تأكل تقول بسم الله بسم الله اكل عندما تقرأ تقول بسم الله بسم الله اقرأ - 00:21:21

وقدرة هذا المحذوف ها من يكمل متأخرا؟ لماذا متأخرا؟ للتبرك بالبداءة؟ بسم الله. يعني بسم الله اقرأ. الجر مجرور لابد ان يكون متعلق. لا متعلق فعل بفعل مثلا فتقول بسم الله اقرأ. بسم الله اكل. بسم الله انا - 00:21:33

وقوله تعالى الله هو اسم علم اسم علم علمي خاص لله عز وجل اشتقاق له. كالاسماء كاسماء الاعلام للعباد. مثل زيد وعمر. هذا قول مرجوح وقال جماعة وهو مشتق وهذا هو الراجح - 00:21:52

ان اسماء الله كلها مشتقة ليس فيها جامد. ثم اختلفوا في اشتقاقته. فقيل من الهة الهة اي عبد عبادة وهذا هو الصحيح. ان لفظ الجلالة مشتق ماذا من الهة. لان اصل الله ماذا؟ مم من من يقول؟ الله ال على وزن مفهوم. اله - 00:22:15

وحذفت الهمزة للتخفيف. العرب تحذف الهمزة للتخفيف. لو حذفت الهمزة من الله كيف ستكون؟ الله. يعني اكتب هذه كلمة الله في الهمزة الثانية الهمزة المكسورة الله ستكون الله فقال اله هو الله. والله على وزن الفعال. شعال بمعنى مفعول - 00:22:37

بمعنى مفعول مثل فراش تأتي المعنى مفروش وبساط بمعنى مقسوم. فاله من الهة. فاله بمعنى المألوه يعني المعبود. فاذا الله هو المعبود ليس في اسماء الله اسم جامد. لماذا؟ لان اسماء الله اعلام واوصاف - 00:22:57

اسم الله ماذا؟ اعلان واوصاف. اما اسماء البشر قد تكون اسماء جميلة ليس لها معنى. بل حتى لو كانت مشتقة لا يلزم ان يكون الوصف منها منطبقا على صاحبها. قد تسمى - 00:23:11

شخصا كريم وبخيل. صح وسميه عادل وظالم ليس انا. نعم؟ وهكذا. فاذا فاسماء الله عز وجل اعلام واوصاف. اسماء اعلام واوصاف. اعلام وصف بمعنى ماذا؟ بمعنى انها علم له معنى له ما نشق منه ما يستقم يشتقي منه معنى فالاله بمعنى - 00:23:24

كل اسماء يشتري. نعم. صفات لا عكس نعم كل كل الاسماء يشتق منها الصفات. يعني كل اسم يشتق منها الصفة. وليس كل الصفة يشتق منها اسم. لان باب الصفات اوسع من باب الاسماء. طيب قال فان قيل - 00:23:42

قوله تعالى الله واسم علم خاص لله عز وجل لا اشتقاق له كاسماء اعلام للعباد مثل زيد وعمر وقال جمعه مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه فقيل من الهة الهة اي عبد عبادة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ويدرك والتهك. اي وعبادتك. معناه انه مستحق للعبادة.

00:23:56 - الله

الله معناه ماذا؟ انه مستحق للعبادة دون غيره. وقيل اصله اله. قال تعالى وما كان معه من اله. الا الله ذهب كل اله بما خلق. ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم اله. قال المبرد ومن قول العرب الهة الى فلان اي سكنت اليه. على كل حال هو مصطفى - 00:24:16

اما ان نقول مستبقي من الهة بمعنى سكة فالاله الذي يسكن اليه ما معنى سكنت ان اطمأنت اليه. يدعى يرجى سبحانه وتعالى يتوكل عليه. هذا معنى سكنت اليه. نعم يطلب منه - 00:24:36

الحوائج نعم وق نعم عندك نبض؟ راجعوها لا ادري لا ادري هل يا لهت ام الهت لا ادري طيب سكنت اليه. قال الرحمن الرحيم اذا خلاصة الكلام ان لفظ الجلالة ماذا؟ مشتق. الرحمن الرحيم الرحيم. قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:24:49

هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر. لماذا قال رقيقان ها لان الرحمة نعم من الرقة من الرقة التي تناسب الخلق سبحانه وتعالى التي ينزه فيها عن كل نقص. طبعا اهل البدع يعرفون صفة الرحمة ويقولون الرحمة ميل - 00:25:12

وضعف والله ينزه عن هذا. فنقول الرحمة ميل وضعف في المخلوق لانها تلازم المخلوق الضعيف. اما عندما نضيف الرحمة الى الله عز

وجل فهي رحمة مقترنة عزة والحكمة ويضعها حيث شاء - [00:25:33](#)

بحكمة سبحانه وتعالى. فيه رحمة مقترنة بعزة. ولذلك تجد مثلاً في سورة الشعراء بعدما يذكر الله عز وجل اهلاك كل امة من الامم.

يقول ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك - [00:25:48](#)

لو العزيز الرحيم. ما المناسبة في اقتران هذين الاسمين؟ العزيز في اهلاك الامم المكذبة. والرحيم لانجاءه للانبياء واتباعهم. فالعلم مقترنة بالرحمة ليست عزة عن ضعف بخلاف عزة بخلاف رحمة المخلوق قد تكون رحمة عن ضعف شخص رحيم كلما يعني آآ طلب

منه ان يرحم رحمه حتى - [00:26:03](#)

الرحمة الا قلبه رقيق. فالله عز وجل منزّه عن هذا واختلّفوا فيهما منهم من قال هما بمعنى واحد. يعني الرحمن مثل الرحيم. ومعناهما ذو الرحمة. صاحب الرحمة وذكر احديهما بعد الاخر تطمينا لقلوب الراغبين. تطميع يعني ماذا؟ من الطمع. يعني تأكيد تأكيد حتى تطمع

في الرغبة في في - [00:26:23](#)

فيما عند الله عز وجل. وقال المبرد هو انعام بعد انعام. هذا هذا كله قول من قال ماذا؟ انهما مترادفان. هذا قول مرجوح كما ستري

وتفضل بعد تفضل. فالرحمن بعد رحيم - [00:26:47](#)

عبدالرحيم عبدالرحمن انعام بعد انعام. تفضل بعد تفضل. ومنهم من فرق بينهما. وهذا هو الاصح وقال الرحمن بمعنى العموم والرحيم

بمعنى الخصوص ما معنى الرحمن بمعنى العموم يعني رحم جميع الخلائق. الكفار والمؤمنين - [00:27:01](#)

نعم لانه لو لا رحمته الكفار لماتوا. لا يخلو مخلوق عن رحمة الله ها ينسبون له الزوجة والولد ثم ويرزقهم ويعافيه هذه رحمة

والرحيم على الخصوص يعني وكان بالمؤمنين رحيمًا. يعني رحمته لمن؟ الخاصة للمؤمنين فقط. وقيل وهذا اصح - [00:27:20](#)

ان الرحمن صفة ذات والرحيم صفة فعل الرحمن صفة ذات لا تتعدى. صفات الذات معناها تستطيع ان تقسم صفات النبي اعتبارات

كثيرة. من الاعتبارات تقسيم الصفات باعتبار كامل هي صفات ذات او صفات - [00:27:38](#)

صفة الذات التي لا يتعدى اثرها الى المخلوق نعم نقول كالرحمن عصمة الرحمن السميع البصير. صفة الفعل يتعدى اثره الى المخلوق

كالرحيم. كالرزاق. نعم. واضح؟ فنقول الرحيم صفة فعل يعني يتعدى اثره الى المخلوق والرحمن صفة ذاته والرحمن ابلغ من الرحيم

لان الرحمن على وزن فعّال الذي يدل على الامتلاء في ابلغ من الرحيم - [00:27:51](#)

ولذلك لا يصح ان يتسمى بها الانسان. لا يصح ان تسمى فلان الرحمن. هذا اسم خاص بالله. هذا تقسيم اخر لاسماء الله باعتبار اخر. ان

اسماء الله منها تنقسم الى قسمين. اسماء يصح ان تطلق على المخلوق - [00:28:18](#)

واسماء لا يصح ان تطلق على المخلوق منها الرحمن. لا يصح نسمي احد الرحمن. لكن لا يصح نسميه الرحيم. وكان بالمؤمنين رحيمًا.

وصف النبي عليه الصلاة والسلام بهذا. نعم. طيب - [00:28:32](#)

قال اذا كان لا اه اسر الرحمن لا يتعدى الى اوائل كيف نقول اه نعم ما هو الرحمن نادى على قول الذي ذكرته. ما هو الرحمن بمعنى

العموم انا شرحت ماذا؟ مم. القول الذي ذكره. نعم. هذا القول الذي ذكره. لان الفرق بين نعمة ما هو خصوصي - [00:28:42](#)

اما الذي يقول ان الرحمن صفة لا يقول لا يتعدى. الذي يتعدى هو ماذا؟ هو الرحيم. يتعدى المؤمنين والكفار. فهمت قال واختلّفوا في

ايات التسمية يا نهال البسمة اية من الفاتحة ام لا - [00:29:04](#)

الصحيح انها اية وليست اية. ما معنى اية وليست اية؟ القول ان صحيح ان اية عند قراء المدينة والبصرة آآ ليست اية عند قراء

المدينة والبصرة انها ليست من فاتحة الكتاب. وهؤلاء ها؟ من القراءة السبعة - [00:29:21](#)

قرى قراء مدينة النصر الفقهاء والكفاءة. فذهب قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة من قرى الكوفة فيها قرآن الكثير من الكفر. فقال

القرآن الكريم. نعم. الا انها ليست من فاتحة الكتاب. ولا من غيرها من السور. يعني رأوا ان الفاتحة ان البسمة ماذا؟ ليست اية. ولا من

غيرها من السور - [00:29:38](#)

والافتتاح بها للتيمم والتبرج. التيمم والتبرج نفس المعنى وذهب قراء مكة والكوفة واكثر فقهاء الحجاز الا انها من الفاتحة. قراء

الكوفة قالوا انها من الفاتحة. وليست من سائر السور وانها تثبت للفصل. وهاتان - [00:30:05](#)

صورتان سبعيتان يعني في القراءة السبعية بعض القراء عدوها اية وبعضهم لم يعد اية فيصح ان تقول الله اية ويصح ان تقول انها ليست اية هذا قوله الشيخ الشنقيطي ايضا في رضوان - [00:30:21](#)

تعلمون الخلاف بين الشافعية والجمهور في هذه المسائل الشافعية يرون ها انها اية من كل سورة واية من الفاتحة يرون انها ليست اية انما اية مستقلة نزلت الفصل بين السور. والمالكية والاحناف يرون انها ليست اية اصلا الا من سورة النمل. نعم فالخلاف في هذه المسألة - [00:30:31](#)

اه خلاف مشهور في البسمة في الفاتحة. فالخلاف في الفاتحة ان تقول انها اية عند بعض القراء وليست اية والقراءات السبعية. كلها حجة. طيب اه وانها كتبت للفصل وذهب جماعة الى انها من الفاتحة وبكل سورة الى سورة التوبة وما الشافعية. وقول الثوري وابن مبارك والشافعي لانها كتبت في المصحف - [00:30:51](#)

سائل القرآن من ادلتهم يعني ان الصحابة كتبوها في المصحف بخط القرآن ولا يكتبون في القرآن الا ما هو؟ منهم طيب الدليل طبعا ليس قويا لانه صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال هذا اثر صحيح ابن عباس صححه الشيخ الالباني انه قال كنا نعرف - [00:31:16](#)

نهاية السورة اذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا يدل انها اية مستقلة. نزلت للفصل بين السور. فهمت؟ نعم. اما من الفاتحة كما ذكرت لك قد تكون اية وقد تكون ليست اية حاسبة القناة التي ستقرأ بها. طيب - [00:31:35](#)

ولك لا يلزم من كونه اية الجهر به يعني الزهر بها مسألة وكون انها مسألة اخرى لان الذين يقولون انها ليست اية يقول انه تقرأ في الصلوات يسر بها. والذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام هو - [00:31:51](#)

كما في حديث انس في الصحيحين حديث انس في الصحيحين صليت خلف النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الحديث آ لا معارض له فالصحيح فيها الجهل الاصرار وليس الجهر. طيب قال - [00:32:07](#)

واتفقوا على ان الفاتحة سبع ايات. فالاية الاولى عند من يعدوها من الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وابتلاء الاية الاخيرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كل هذه اية. طب عند من لا يعدها؟ عند من لا يعد البسمة؟ اية - [00:32:24](#)

ابتداء والحمد لله رب العالمين وابتلاء الاية الاخيرة غير المغضوب عليهم. يعني الاية الاخيرة يجعلها اياتين. صراط الذين انعمت عليهم اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية قول والحمد لله لفظه خبر - [00:32:42](#)

كأنه يخبر ان المستحق للحمد هو الله عز وجل. وفيه تعليم الخلق في تعليم الخلق. يعني تعليم الخلق كيف يحمدون الله تقديره قولوا الحمد لله والحمد يكون بمعنى الشكر على النعمة - [00:32:56](#)

ويكون بمعنى الثناء عليه على الله عز وجل يعني بما فيه من الخصال الحميدة او بما على الشخص من الفصال الحميدة. يقال حمدت فلانا على ما اسدى الي من نعمة. اسدى الي ان يقدم الي من نعمة - [00:33:14](#)

وحمدت على علمه وشجاعته والشكر لا يكون الا على النعمة. فالحمد اعم من الشكر. خلاصة الكلام في الفرق بين الحمد والشكر. ان بينهما عموم وخصوص وجهي. فنقول الحمد اعم من الشكر - [00:33:30](#)

من جهة المتعلق والشكر اعم من الحمد من جهة الاداب. ما معناه؟ الحمد عمة من الشكر من جهة متعلق فان الحمد يتعلق بالثناء على الجميل الاختياري والثناء على المنعم ما معنى الجميل اختياري - [00:33:43](#)

الجميل اختياري يعني صفات الكمال التي فعلتها باختيارك وتمدح فلان على شجاعته وعلى كرمه. هذه صفات اختيارية ام ليست اختيارية؟ اختيارية. لكن لا تمدحه على جماله. هذا لا يكون حمد. لان الجمال هذا ليس اختياري - [00:34:00](#)

كان في معنى قولهم الثناء على زميل الاختياري. الجميل يعني صفات الكمال. اختياري يعني ماذا صفات انت فعلتها مختارا. ليست صفات انت جبلت عليها. كالشكل مثلا. طيب اذا الثناء على جميل اختيار حمد في هذا - [00:34:15](#)

الحمد عامل من الشكر لان الشكر لا يكون الا على النعمة. لا تقول فلان اشكرك الا اذا فعل لك نعمة. اما ممكن فلان هذا انت لا تعرفه



اصلا اذا سمعت انه رجل - 00:34:32

كريم فتقول انا احمد فلان مع انك لا تعرفه ولم ينعم عليك ابدا لم يعطيك هدية ابدا لكن تثني عليه فيكون هذا حمدا له وكذلك اذا اعطاك نعمة تحمده فان بحمده يكون على ماذا؟ على صفات الكمال وعلى الانعام. اما الشكر يكون على ماذا؟ على الانعام فقط. اذا حد - 00:34:42

ما يتعلق به. والشكر اعم من الحمد من جهة ماذا من جهة الاداء معنى الاداة الاداة يعني الشيء الذي تفعل به. نقول القلم اداة الكتابة. الشيء الذي تشكر به تشكر بماذا؟ باللسان - 00:35:03

وبالقلب وبالجوارح. اعملوا ال داود شكرا. اما الحمد ياء تحمد باللسان والقلب فقط. الحمد لله يكون بالجوارح. انما باللسان والقلب. هذا الفرق بينهما بين الحمد والشكر يعني هو يقول والشكر لا يكون الا على النعمة فالحمد عام من الشكر - 00:35:18  
الاذ ليقال شكرت فلانا على علمه. لكن تقول حمدته على علمه. فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل الحمد باللسان قولاً والشكر بالاركان فعلاً. هذا قولي صحيح بان الشكر اعم من الحمد من جاءت ماذا؟ من جهة الاداب. قال تعالى وقل الحمد لله - 00:35:37

الذي لم يتخذ ولدا وقال اعملوا ال داود شكرا فذكر ان شركك ذلك يكون بالاركان. رب العالمين الرحمن الرحيم فالرب يكون بمعنى المالك اول معنى من معاني الرب المالك رب الدار اي مالك الدار. كما يقال لمالك الدار رب الدار. ويقال رب الشيء اذا ملكه - 00:35:54  
ويكون معنى التربية والاصلاح بالمعنى الثاني تربية لان التربية فيها زيادة مادة الرأء والباء هذه ربي فيها الزيادة. وما اتيتم من الربا ثم الربا لما له زيادة قرب الماء اي زاد الماء. فما ما آآ وجه الجمع بين التربية والزيادة؟ لان الذي يربي غيره يزيده اما يزيده في بدنه - 00:36:10

او يزيده في علمه واخلاقه فالتربية زيادة ورب العالمين بمعنى التربية والاصلاح ان الله يربي عباده بنعمه ويصلحهم. يقال رب فلان الضيعة يربها واصلحها فهو ربي الضيعة هي كل ما يجب حفظه من المال والارض - 00:36:37  
واصلحها اذا اتم واصلحها فهو رب. فالله تعالى ما لك العالمين والمربين. ولو قالوا للمخلوق هو الرب معرفا. يصح ان تقول لفلان ربي بالاضافة لكن لا يصح ان تقول هو الرب بالالف واللام معرفا انما يقال الرب كان مضافا. لان الالف واللام للتعميم وهو لا لا يملك الكل. فلان لا يملك الكل. هناك - 00:36:58

نعم. يقولون بمعاني الرب السيد والمدير. فاذا الرب له اربعة معاني. المالك والمربي والسيد والمدير. مدير يعني الذي يدبر الامور؟ طبيب والعلمين جمعوا عالم لا واحد له في لفظه. واختلفوا في العالمين. قال ابن عباس هم الجن والانس وقال قتادة ومجاهد والحسن ومن جميع المخلوقات وهذا اصح. واشتقاقه من - 00:37:18  
من العلم والعلامة. ليس من العلامة من العلم والعلامة سموا به لظهور اثر الصنعة فيهم. يعني اشتقاق العلمين ان من العلم لانك عندما ترى المخلوقات تعلم ان لها ماذا؟ خالقا. واما من العلامة ان المخلوقات علامة على الخالق. علامة على الخالق سبحانه وتعالى - 00:37:47

ما لك يوم الدين. قرأ عاصم ابن الكسائي ويعقوب ملك وقرأ الآخرون ما اه اه ما قرأ عاصم والكساء يعقوب ما لك. وقرأ الآخرون ملك. قال قوم معناهما واحد. وهو الرب - 00:38:06

قال مجاهد لكن الصحيح التفريق بين المالك والمالك. ايها ابلغ الملك لماذا امال مالك يملك ايضا؟ كل شيء لان ليس كل مالك ملك ولكن كل مالك مالك. بمعنى - 00:38:19  
هل اعطيك مثال ولله المثل الاعلى؟ الصبي الذي مات ابوه وترك له مالا كثيرا. مالك ام ليس مالكا؟ لكنه ليس ملك لانه هناك ولي عليه. صح؟ لا يستطيع تصرف في المهنة. اما الملك لابد ان يكون مالك - 00:38:37

ويتصرف لان الملك يلزم منه ماذا؟ التصرف. الامر والنهي. لا يكون ملكا الا اذا امر ونهى. واضح؟ لا يكون مالكا الا اذا امر ونهى. لان المالك ايه يا مروان فكيف يامر وينه ولا يملك - 00:38:51

فالملك يملك ويأمر ويأنا. اما المالك قد يملك ولا يأمر ولا ينهى. كالصبي مثلا. فاذا الله عز وجل مالك ومالك والملك ابلغ وما لك ابلغ منهما جميعا. عليك صيغة مبالغة - [00:39:04](#)

طيب قال آ قال مجاهد الدين حساب مالك يوم الدين الدين الحساب الجزاء ويقع على الجزاء في الخير والشر جميعا ما الدليل من يتبين للقرآن تدل على هذا المعنى ان الدين يأتي بمعنى الشر كما يأتي معنى الخير؟ يومئذ يوفيههم الله - [00:39:20](#)

دينهم الحق. هذا خيرا شر نتكلم عن الكفار يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق يعني ماذا؟ جزاءهم اي عقابهم الحق. فالدين يأتي بماذا؟ بمعنى الجزاء على الخير والشر. كما تدين تدان. معنى كما تدين تدان - [00:39:50](#)

يعني كما تجازي غيرك تجازي. فالجزاء من جنس العمل وانا كمان اخذ الدين والطاعة. لكن هنا المقصود به الجزاء. هل هنا المقصود به الجزاء؟ ما لك يوم الدين يوم الجزاء - [00:40:08](#)

وقد يقال مالك يوم الدين مالك يوم الطاعة ان كل الخلائق تطيعه. قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ما معنى عنت؟ اي ذلت وخضعت فالدين هو الطاعة. لذلك قال شيخ الاسلام والدين هو الطاعة والانقياد - [00:40:22](#)

فمن لم ينقض فلا دين له. ومن لا دين له فهو كافر. هذه عبارة مهمة لشيخ الاسلام مشهورة. ذكرها في العمدة في شرح العمدة. فيه كلام على كفر تارك الصلاة. يقول الدين هو ماذا - [00:40:38](#)

والطاعة والانقياد من الفعل ماذا دانا دان الرجل له اي طاعة. نقول دانت له الرعية يعني اطاعته. الرعية ضاعت مدان هتلاقيه اطاعته الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض معنى ينقض يعمل. فلا دين له من لا دين له فهو كافر. عندما كان يتكلم عن الكفر ترك الصلاة

وان من ترك الصلاة. فمن باب اولي - [00:40:48](#)

انه سيكون تاركا لغيره من الاعمال فترك جنس العمل كفر. ولا يوجد دين بلا طاعة بلا عمل. فالذي لا ينقاد يكون يكون كافرا. فاذا الدين يطلق على يطلق على الطاعة. نعم هذا من المشتركات اللفظية يعني - [00:41:10](#)

مقال يمان ابن رباب الدين القهر وقال دنت فداه اي قهرت فدل. وقيل الدين الطاعة اي يوم الطاعة. وانما خص يوم الدين بالذكر مع كونه مالكا للايام كلها فقال مالك يوم الدين والله مالك للايام كلها لان الاملاك يومئذ زائلة فلا ملك ولا امر الا له. يعني في الدنيا يوجد

ملوك اخرون يملكون. ولكن يوم - [00:41:24](#)

الله عز وجل هو الملك المنفرد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. نعم قال اياك نعبد اياك كلمة ضمير خست بالاضافة الى المضمّر.

يعني لك ان تعربها اعرابا اما ان تقول اي ضمير والكاف حرف خطاب او تقول اياك كلها ماذا - [00:41:48](#)

ضمير يعني طريقتان والطريقة الثانية اسهل ويستعمل مقديما على الفعل. يعني لا يصح ان تقول نعبد اياك نعم اياك اعني اياك اعني واياك اسأل وليستعمل مؤخرا الا منفصلا يقال ما عنيتم الا اياك. ما معناه الا منفصلا. يعني ايه الا منفصلا بيني وبين الفعل بشيء. كانت

الاستثناء مثلا. طيب لماذا قال اياك - [00:42:14](#)

ولم نقل نعبدك ونستعينك مثلا. نعبدك ونستعينك. اثارة الحصر. لان نعبدك لا تمنع لا تمنع من العطف نعبدك ونعبد غيرك لكن عندما

تقول اياك نعبد يعني ما ذهب حصر لنعبد الا انت لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. نعبد اي نوحّدك ونطيعك خاضعين -

[00:42:38](#)

والعبادة الطاعة مع التبادل والخضوع. واياك نستعين نطلب منك المعونة على عبادتك وعلى جميع امورنا. فقدم العبادة ثم ذكر الاستعانة وهذا فيه اه هذا الموضوع هذا الموضوع كما قال ابن القيم جاء في القرآن في ستة مواضع يعني مثل قوله تعالى مثلا فاعبد

وتوكل عليه نفس المعنى التوكل هو - [00:43:00](#)

واعبدته وتوكل عليه. كثيرا ما يقرض الله عز وجل في القرآن بين العبادة والاستعانة. او العبادة والتوكل لان التوكل في معنى الاستعانة. اياك نعبد واياك اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا ارشدنا. قال علي وابي بن كعب ثبتنا. وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم

على الهداية بمعنى التثبيت وبمعنى طلب مزيد - [00:43:20](#)

اصلا مهتدون اصلا مهتدون ومع ذلك يطلبون الهداية بمعنى ماذا الزيادة. والذين اهتلوا سيدناهم هدى في الهداية والزيادة فيها

والزيادة والزيادة في الهداية. طبعا المعتزلة ليس لهم نصيب من هذه الايات. لانهم يقولون - [00:43:46](#)

ان العبد هو الذي يخلق هداية نفسه. فلا يحتاج ان يستعين بالله. فهم يستعينون بالله في الهداية. ويقولون كل هداية في القرآن انما هداية بيان وارشاد. ليس هداية توفيق الهام فالانسان هو الذي يخلق بداية التوفيق والالهام لنفسه - [00:44:08](#)  
اما العبد لا يسأل الله الهداية. الله لا يخلقها له. انما الله فقط يبين له فقط عن طريق ارسال الرسل. طبعا هذا الكلام يعني من من اكبر الضلال نعم قال - [00:44:22](#)

والصراط المستقيم. قال ابن عباس وجابر رضي الله عنه هو الاسلام. هو قول مقاتل وقال ابن مسعود هو القرآن. عشان الاسلام في مقدمة التفسير كان يتكلم عن خلاف التنوع في التفسير. خلاف - [00:44:34](#)

وضرب مثالا بهذا خلاف التنوع قد يحكيه بعض المفسرين اقوالا. وفي الحقيقة وماذا؟ هو قول واحد لان هذا من باب التفسير بالمثل. من باب التفسير بالمثل فالنبي يقول الاسلام او القرآن هذا من باب التفسير بالمثل. وقال سعيد بن جبير طريق الجنة لان كل هذا من لوازم الصراط المستقيم. الذي يكون على القرآن والاسلام لابد ان يدخل الجنة - [00:44:48](#)

بفضل الله عز وجل ورحمته. وقال سعد ابن عبد الله التستري طريق الجنة طريق السنة والجماعة. وقال ابو بكر ابن عبد الله الموزني طريق الرسول وكل هذا واحد واصله في اللغة اصله هو على ماذا؟ الصراط الصراط الطريق الواضح - [00:45:08](#)  
كلمة السروط في اللغة لها صفات. لا يسمى الصراط صراط في اللغة الا اذا جمع صفات. اول صفة ان يكون ماذا؟ واسعا. واسعا ليس ضيقا. لا يسمى صراط الا اذا كان واسعا. لان الصراط مأخوذ من الفعل ماذا؟ اشترط. ما معنى اشترط - [00:45:26](#)  
الصراط يبلى كل من مشى فيه لالة وسام. فمهما مشى فيه من ناس ها يسعون. وهكذا الاسلام. فالاسلام من صفاته ماذا؟ السعي انه اتى لكل الناس السعي في في الكلب والكيد. في الكم انه اتى لكل الناس. لم يأت لقوم معينين. والكيف ان شرائعه من اوسع -

[00:45:43](#)

مشروع وسليم واتى مفصلا في كل شيء. ايضا من صفات الصراط ان يكون واضحا. وكذلك الصراط الاسلام من صفاته ماذا من صفات الشريعة للوضوح والبيان ونزلنا عليك ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. هم. طيب. اذا جاء في حق الله كيف ماذا؟ في حق الله. ان ربي - [00:46:09](#)

الى صراط مستقيم اي حكيم في فعله. لا يفعل بدون حكمة ما من دابة الا واخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ما من دابة اخذ بناصيتها يعني ماذا متحكم في امورها لا يخرج احد عنه قهره وملكه سبحانه وتعالى - [00:46:30](#)  
وقد يظن لان الله عدل قهار لا يخرج احد عن ملكه قد يظن انه سبحانه وتعالى يفعل هذا بدون حكمة. كما يفعل الملوك الظلمة. يقهرون الناس بدون حكمة. فلذلك قال بعدها ان ربي على صراط مستقيم. يعني لا يقهر العباد الا بحكمة. هذا كقوله عليه الصلاة والسلام ماض في حكمك - [00:46:51](#)

عد في قضاء. ماضي في حكمك هذا اخذ بناصيتهم. عدل فيها قضاؤك هذا ان ربي على صراط مستقيم. نعم. فاذا شيء من الكلام يعني الصراط لابد ان يكون واسعا لابد ان يكون واضحا - [00:47:11](#)

لابد ان يكون سهلا. هذا هو. يعني اذا كان الطريق واعظ في حفر وفي جبال لا يسمى صراط لابد ان يكون ماذا؟ سهلا نعم وكذلك الشريعة آآ سهلة ليس فيها الاغلال والاثار التي كانت في الشرائع السابقة - [00:47:26](#)

صراط الذين انعمت عليهم لماذا لم يقل اهدنا وقال اهدنا الصراط المستقيم ثم قال الصراط الذين انعمت عليهم. لماذا لم يقل اهدنا صراط الذين انعمت عليهم مباشرة او اهدنا الصراط المستقيم الذي للذين انعمت عليهم - [00:47:45](#)

صراط هذه بدأ من الاولى لماذا اعد اللفظ؟ كان يمكن ان يحذف اللفظ. صح؟ ويكون الكلام مختصرا يعني اهدنا صراط الذين انعمت عليهم. ومعلوم ان صراط الذين انعم الله عليهم وهو الصراط المستقيم. الجواب عن هذا ان الله عز وجل اراد ان ينص -

[00:48:06](#)

على صفة الصراط انه مستقيم. اراد ان ينص على الصفة ان يظهرها بدلا من ان يضمها. اراد اظهار الصفة بدلا من اضمائها. لان

الاظهار اقوى من الادمان. سبب الذكر ان الله سبحانه وتعالى. نعم؟ لا. نعم. ان الله اراد - [00:48:26](#)

ان يبين الصفة وصفة الاستقامة. لان الاظهار اولى من الاضمار. اي من انت عليهم بالهداية والتوفيق. صراط الذين انعمت عليهم اي من انت عليهم بالهداية والتوفيق لا تكون الا من الله عز وجل ليست من المخلوق ليست بحوله ولا قوته. نعم - [00:48:45](#)  
صراط الذين انعمت عليهم بالهداية والتوفيق قال عكرمة من انت عليهم مولى ابن عباس نعم بالثبات على الايمان والاستقامة هم الانبياء صلى الله عليه وسلم. وقيل هم كل من ثبته الله على الايمان من النبيين والمؤمنين الذين ذكرهم الله تعالى في قوله فاولئك مع - [00:49:02](#)

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اليك رفيق وهذا الاصح لان عندنا قاعدة ان احكام القرآن والفاظه غائية. معنى غائية يعني تحمل على اقصى ما يمكن حملها عليه. طالما ان الله في اتي عام - [00:49:26](#)  
يهمل على العموم ماذا تخصص بالنبيين؟ الذين انعم الله عليهم ليس النبيين فقط. بل بين الله في آيات النساء هذه انهم نبيون وصديقون وشهداء وصالحون. طيب نحاول ان نكمل الصورة - [00:49:41](#)

قال قوله تعالى غير المغضوب عليهم. يعني غير صراط الذين غضبت عليهم والغضب هو ارادة الانتقام من العصاة. وغضب الله تعالى لا يلحق عصاة المؤمنين انما يلحق الكافرين تعريف الغضب ارادة الانتقام هتتعريف باللازم. باللازم. ويقبل من البغوي الى ان الباغو يلاقيه اول الصفات. بسم الله. التعريف باللازم. ادي - [00:49:51](#)

قاعدة يعني لابد ان تعلمها انه احيانا السلف يفسرون بلازم الصفة يقولون مثلاً ويبقى وجه ربك ثبت عن بعض السلف انه قال وجه ربك اي ملك ربك. فيأتي اهل البدع يقول انظر انتم تأولون انتم تصلون وجهي بالملك - [00:50:21](#)  
نعم هذا غير صحيح لان هذا التفسير باللازم لانه اذا بقي وجه الله يلزم من هذا انه يبقى ماذا؟ ملكه. نعم ولا يمكن ابدا ان يكون الوجه دلالة على الملك - [00:50:37](#)

والوجه ليس ثابتاً. لانه لا تعبر عن الصفة حتى لو افترضنا ان هذا مجاز. لا تعبر عن الشيء بالمجاز الا اذا كان الموصوف له شيء نصيبه من الحق يعني عندما تقول مثلاً فلان يده كريمة - [00:50:49](#)

لا تقصد ان اليد نفسها كريمة. تقصد ان كله كريم هذا مجاز. ولكن لابد ان يكون له يد. لولا ان له يد ما حسن اثبات المجاز عن طريقها فلولا ان الله له وجه ما حسن اثبات اللازم عن طريقه. لو لم يكن له وجه لم يقل وجه ربك لكان سيقول وابقى ملك ربك. واضح؟ يعني لا حتى في باب - [00:51:04](#)

لا يمكن ان تثبت المجاز الا اذا كنت تثبت ماذا؟ الاصل. الاصل. لا لا ادري هل هذا واضح ام لا يعني؟ لكن هذا لكن هذا المثال هو فسر باللازم لمن يفسر باللازم لان لازم الغضب لازم الغضب هو ماذا؟ ارادة الانتقام. طبعاً الاشاعة - [00:51:24](#)

يفسر له غضب ارادة الانتقام. وهذا التفسير عندما يفسرهم واحد زي مثل السيوطي مثلاً في الجلالين نقول هذا تأويل نعم لانه لا يثبت الغضب لانهم يقولون الغضب لا يناسب الله عز وجل لان الغضب غليان دم القلب - [00:51:44](#)

الغضب ماذا؟ غليان دم القلب. والله عز وجل ليس له دم وليس له قلب. فنقول لهم تعريفكم الغضب بظليل دم القلب هل هذا التعريف؟ تعريف اصل الغضب؟ ام تعريف اعظم اثر من اثار الغضب - [00:51:58](#)

سؤال هذا ليس الغضب. هذا اثر من اثار الغضب. هذا الاثر موجود عند المخلوق. فعندما تفتح كتب اللغة معاجم اللغة فتجد ان الغضب هو لا يندم القلب. نقول هذا من باب التقريب - [00:52:11](#)

لان الغضب صفة نفسية. والصفات النفسية لا يمكن ان تحد بحد. لا يمكن ان تعرف. هم. اذا قلت لك عادة المحبة ها تجد هناك الف تعريف للمحبة نقيم مثلاً في روضة المحبين قال واختلف المحبة على الف تعريف. لان كل واحد يعاند بماذا؟ باللازم الذي يجوده من نفسه. اما المحبة لا تحتاج الى تعريف. فالاصل في هذا ان - [00:52:21](#)

الصفات النفسية لا تحتاج ان تعرف. فاذا قال لك المفوض او المؤول انت تقول ان الله يغضب. طب عرف لي الغضب. هو يريد ان يضطرك؟ يريد ان يضطرك ان تقول الغضب ولا يندم القلب - [00:52:41](#)

كل الغضب لا يعرف لان الغضب معروف من من الانسان الغضب هو تغير يقول في في الانسان عندما يرى ما يغضبه مثلا وكل هذا من باب ماذا تعريف باللازم؟ والتعريف باللازم هذا لا يلزم لان الله عز وجل ليس كمثله شيء. فعندما تقول الغضب ولا يندم القلب ويلزم ان الله يكون عندك ولا يندم قلب لان نقول هذا غضب مناسب - [00:52:51](#)

والله ليس كمثلي شيء لا في ذاتي ولا في صفاته. لكن يصح ان ان نقول من لوازم الغضب ارادة الانتقام. نعم. هذا من لوازم الغضب. لكنه ليس نفس الغضب ليس نفس - [00:53:11](#)

الغضب نعم طيب لنفس الغضب هذا الشعور الذي يجده الانسان من نفسه هذا الشعور هو ليس نفسه ارادة انتقال بل ارادة انتقام هذا شيء يأتي بعد الغضب. عندما تغضب تريد ان تنتقم. نعم؟ شيخنا هذا يسمى التفسير بالتزامن - [00:53:23](#)

باللازم. باللازم هذا التفسير باللازم. نقول الغضب يلزم منه ولا عندما دخول الرحمة يقول مثلا دائما في الجلالين هناك سيررحمهم الله سيثيبهم نقول الرحمة ليست هي الافادة هذا تأويل نعم هذا تأويل. فنقول تفسير بالاثابة تفسير باللازم. لا يقبل التفسير باللازم من اهل البدع الذين لا يثبتون اصل الصفة. لكن يقبل من السني الذي يثبت اصل الصفر. لا بأس - [00:53:40](#)

لو ابني فصل صفة اصلا. اما المبتدع لو كنت انت تثبت الرحمة يقول لك لا اثبت الرحمة. لا اثبت الاثارة ونقول لو اراد الله عز وجل ان ان يقول ان الرحمة هي مثال بل بين هذا. لقال اولادي سيثيبهم الله. لكنه ذكر الرحمة والرحمة اعم من الاثامة. الرحمة اثامة -

[00:54:03](#)

زيادة. طيب ولا الضالين قال وغضب الله تعالى ليلحق وسط المؤمنين انما يلحق الكافرين يعني قال تعالى ها كلوا من آآ كلوا مما رزقناكم ولا تبغوا فيه فيحل عليكم غضب ومن يحلل علي غضبي فقد هوى. من يحلل علي غضبي فقد هوى هلك - [00:54:19](#) وعصاة الموحدين لا يكون عليهم الغضب. قد يعذبون. ويكون الغضب عليهم غضب وقتي ثم يخرجون الى الى الجنة. فالغضب الدائم لا يكون على الكافرين ولا الضالين اي وغير الضالين عن الهدى. لماذا قال غير المغضوب عليهم ولم يقل غير الذين غضبت عليهم -

[00:54:40](#)

هذا من باب الادب مع الله عز وجل. معناه احيانا ينسب الله عز وجل الغضب الى نفسه. من الادب مع الله الا ينسب الشر اليه مثل قوله تعالى مثلا وانا لا ندري اشر اريده. لم يقل ان الله اراد بهم شر ان اراد بهم ربهم رشدا. ففي الخير نسبوه الى الله - [00:55:02](#) الله عز وجل بالمد للمعلوم في الشر نسبوه بالمد للمجهول والمغضوب اسم مفعول واسم المفعول مشتق من الفعل المبني للمجهول.

هذا من باب الادب مع الله عز وجل. لا يمنع من هذا انه جاء في مواضع في القرآن - [00:55:23](#)

نسبة الغضب الى الله تصريحاً ننبئكم بشر المثال مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه غضب عليه نعم يحمل علي غضبي فقد هوى. والمغضوب عليه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لماذا قال ولا الضالين؟ كان يمكن ان يقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين

- [00:55:33](#)

لماذا اعاد تكرار النفس ليبين انهما طريقان طريقان قد يكون مغضوبا عليه فقط وقد يكون ضالا فقط وقد يكون كليهما اما لو قال غير المغضوب عليهم والضالين قد يظن انهم صنف واحد - [00:55:53](#)

حتى يبين لهما صنفان وهم اليهود والنصارى المغضوب عليهم والضالون ايوه غير الضليل عن الهدى واصل الضلال الهلاك والغيوبة. ما معنى الغيوبة ضاع ضياع اللهم رب الضالة. من سمعته ينشد الضال في المسجد. الضال يعني الشيء الضال. ها - [00:56:10](#) ضاع نعم يقال اه ظل الماء في اللبن اذا هلك وغاب. عندما طلع اللبن في الماء لا تستطيع ان تفصل. خلاص الماء الماء غاب في اللبن.

وقيل المغضوب عليهم هم اليهود والضالين والنصارى وفي ذلك حديث صحيح - [00:56:34](#)

صححه الشيخ الالباني. والسنة للقارئ ان يقول بعد فراغه من قراءة الفاتحة امين. بسكتة مفصولة عن الفاتحة. يعني يقول ولا الضالين ثم يسكت ثم يقول امين. وهو مخفف ويجوز ممدودا ومقصورا. يعني امين وامين. ومعناه اللهم اسمع واستجب. عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام - [00:56:50](#)

آآ غير المغضوب عليهم آآ ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين. وان الامام يقول امين. فمن وافق تأمينه تأمينه الملائكة



تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:57:10](#)

بهذا الحديث دليل ان التأمين المأموم يكون مع تأمين الامام ليس بعده. يعني اذا قال الامام غير المغضوب عليهم فقولوا امين ليس في اولها معناها انكم تقولوا بعده عندما تقولوا معه من اين عرفنا هذا من باقي الحديث؟ باقي الحديث فان الملائكة تؤمن مع الامام. ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. فاذا اردت ان يغفر لك لابد - [00:57:22](#)

ان توافق تأمين الملائكة والملائكة توافق تأمين الامام فان عليك ان توافق تأمين الامام. نعم؟ عن ابي هريرة مر النبي عليه الصلاة

والسلام عن ابي ابن كعب وهو قائم يصلي فصاحب - [00:57:45](#)

ابيه فقال تعالى يا ابي فعجل ابي في صلاته ثم جاء الى النبي عليه الصلاة يعني يعني صلى بسرعة فقال ما منعك يا ابي ان تجيبي اذ دعوتك؟ اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم مما يحييكم ولا من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا نادى احدا في الصلاة عليه ان يقطع الصلاة وان يجيبه - [00:57:55](#)

قال ابي لا جرم يا رسول الله. لا شك لا تدعوني بعد ذلك يعني الا اجبتك وان كنت مصليا. قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في

التوراة ولا في - [00:58:15](#)

ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. فقال ابي النعم يا رسول الله. قال لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها. يعني حتى اعلمها لك.

والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي - [00:58:25](#)

يريد ان يخرج من المسجد فلما بلغ الباب ليخرج قال له ابي الصورة يا رسول الله. فوقف فقال نعم. كيف تقرأ في صلاتك؟ فقال ابي الام القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها.

وانها لا هي السبع المثاني الذي اتاني الله عز وجل - [00:58:35](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:58:55](#)